[354] قال: لا، التي لا تعرف ما أنتم عليه ولا تنصب، قد زوج رسول ا صلى ا عليه وآله أبا العاص ابن الربيع وعثمان بن عفان، وتزوج عايشة وحفصة وغيرهما، فقال: لست أنا بمنزلة النبي عليهم السلام الذي كان يجري عليهم حكمه وما هو الا مؤمن أو كافر قال ا عزوجل " فمنكم كافر ومنكم مؤمن " (1). فقال له أبو عبد ا عليه السلام: فأين أصحاب الاعراف ؟ وأين المؤلفة قلوبهم ؟ وأين الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا ؟ وأين الذين لم يدخلوها وهو يطمعون ؟ قال زرارة: أيدخل النار مؤمن ؟ فقال أبو عبد ا عليه السلام: لا يدخلها الا أن يشاء ا قال زرارة: فيدخل الكافر الجنة ؟ فقال أبو عبد ا: لا، فقال زرارة: هل يخلو أن يكون مؤمنا أو كافرا ؟. فقال أبو عبد ا عليه السلام: قول ا أصدق من قولك يا زرارة، يقول ا أقول، يقول ا خ ج " لم يدخلوها وهم يطمعون " (2) لو كانوا مؤمنين لدخلوا الجنة، ولو كانوا كافرين لدخلوا النار، قال: فماذا ؟ فقال أبو عبد ا عليه السلام: أرجهم حيث أرجاهم ا أما أنك لو بقيت لرجعت عن هذا الكلام ولحللت عقدك قال، وأصحاب زرارة يقولون لرجعت عن هذا الكلام وتحللت عنك عقد الايمان. قال أصحاب زرارة: فكل من أدرك زرارة بن أعين، فقد أدرك أبا عبد ا عليه السلام فانه مات بعد أبي عبد ا عليه السلام بشهرين أو اقل وتوفى أبو عبد ا عليه السلام وزرارة مريض مات في مرضه ذلك. - قوله (عليه السلام): خ ج رمز خ ج مسمى الخاء المعجمة أولا ومسمى الجيم أخيرا، اشارة إلى قول ا عزوجل " وآخرون مرجون لامر ا " (3).

_____

1) سورة التغابن: 2 2) سورة الاعراف: 46 3) سورة التوبة: 106 (*)